

تقلبات أسعار صرف الأورو والدولار وانعكاساتها على الاقتصاد الجزائري للفترة (1999-2017)

The fluctuations of the euro and US dollar exchange rates and their repercussions on the Algerian economy for the period (1999-2017)

ط.د/ سنجاق الدين نور الدين، ط.د/ حاج شريف هشام

مخبر الأنظمة المالية والمصرفية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، n.sandjakeddine@univ-chlef.dz

مخبر الأنظمة المالية والمصرفية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، h.hadjcherif@univ-chlef.dz

تاريخ النشر: 2020/06/30

تاريخ القبول: 2020/03/23

تاريخ الاستلام: 2020/03/09

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تقلبات أسعار صرف الأورو والدولار خلال الفترة (1999-2017) وأثرها على الاقتصاد الجزائري.

وقد توصلت الدراسة لوجود علاقة عكسية بين سعر صرف الدولار مقابل الأورو ورصيد الميزان التجاري، وكلما ارتفع سعر صرف الدولار مقابل الأورو ينخفض احتياطي الصرف الأجنبي، أما علاقة سعر صرف الدولار مقابل الأورو مع سعر صرف الدينار الجزائري مقابل الأورو فكانت طردية للفترة (2001-2008)، وعكسية خلال الفترة (2009-2017) أي كلما ارتفع سعر صرف الدولار مقابل الأورو انخفض سعر صرف الدينار مقابل الدولار.

الكلمات المفتاحية: دولار أمريكي، الأورو، الاقتصاد الجزائري.

تصنيفات JEL : F31 ، O24 ، P45

Abstract:

This study aims to identify the fluctuations in the euro and US dollar exchange during the period (1999-2017), and their impact on the Algerian economy.

The study concluded that there is an inverse relationship between the exchange rate of the Dollar against the euro and the balance of trade, and the higher the dollar exchange rate against the euro, the lower the foreign exchange reserve. The relationship of the dollar exchange rate against the euro with the exchange rate of the Algerian dinar against the euro was positive in the period (2001-2008), whereas it is inverse relationship during the period (2009-2017).

Keywords: US Dollar, euro, Algerian Economy.

Jel Codes: F31, O24, P45

المؤلف المرسل: سنجاق الدين نور الدين، الإيميل: n.sandjakeddine@univ-chlef.dz

1. . مقدمة:

يحظى تطور أسعار صرف الثنائي المكون من الدولار الأمريكي و الأورو باهتمام كبير على المستوى الوطني حيث يشكلان حضورا قويا في معاملات التجارة الخارجية الجزائرية، فأغلب إيرادات الجزائر تتم بالدولار كون البترول مسعر بالدولار والمحروقات تمثل أكثر من 95% من مجمل الصادرات، كما يشكل التعامل بالأورو أغلب تعاملات الاستيراد كون الواردات الأوروبية تمثل النسبة الأكبر في الواردات الجزائرية، ومع تدهور سعر الدولار الأمريكي في السوق الدولية أدى ذلك إلى اهتمام متزايد من الخبراء والسلطات الجزائرية بواقع سياسات سعر الصرف مع إثارة جدال حول مصير الاحتياطات من الصرف والتأثير على الواردات الجزائرية نتيجة ارتفاع سعر الأورو، وعليه سنحاول من خلال هذه الدراسة تحليل العلاقة بين كل من تغيرات أسعار صرف الأورو والدولار وأثارها على الاقتصاد الجزائري.

الإشكالية: بناء على ما سبق تتضح معالم الإشكالية التي يتم طرحها كالتالي:

ما هي آثار تقلبات أسعار الأورو والدولار على الاقتصاد الجزائري؟

فرضيات الدراسة:

- ✓ توجد علاقة عكسية بين قيمة الدولار والميزان التجاري الجزائري؛
- ✓ توجد علاقة عكسية بين قيمة الدولار والصادرات الجزائرية؛
- ✓ لا توجد علاقة بين قيمة الدولار والواردات الجزائرية؛
- ✓ توجد علاقة عكسية بين قيمة الدولار واحتياطات الصرف الاجنبي؛
- ✓ توجد علاقة عكسية بين قيمة الدولار مقابل الأورو وقيمة الدينار مقابل الدولار؛

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان الآثار المترتبة عن تقلبات أسعار صرف الأورو والدولار على الاقتصاد الجزائري باعتبار الدولار عملة صادرات الجزائر من المحروقات التي تمثل أهم الصادرات الجزائرية، والأورو المشكل لمدفوعات أغلب الواردات الجزائرية.

منهاج الدراسة :

في هذه الدراسة تم إتباع المنهج الاستنباطي، باستخدام أداتي الوصف والتحليل من أجل تحديد أهم التعاريف والعلاقات التي تفتضحها الدراسة وعرض مختلف التغيرات، وكذلك تم اتباع المنهج الاستقرائي باستخدام أداة الاحصاء من اجل التحقق من فروض الدراسة.
تقسيمات الدراسة:

المحور الأول: العلاقة بين سعر صرف الأورو والدولار؛

المحور الثاني: انعكاسات تقلبات أسعار الأورو والدولار على الاقتصاد الجزائري.

2. العلاقة بين سعر صرف الأورو والدولار

بحلول عام 2000 ظهر منافس جديد للدولار وهو الأورو، العملة الأوروبية الموحدة التي ضمت عملات إحدى عشرة دولة أوروبية وبقوة اقتصادية تضاهي القوة الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية، وبظهور المنافس الجديد تضاربت الآراء واختلفت بشأن العملة التي ستفوز بمركز الصدارة في النظام النقدي الدولي والوضع التي سيؤول إليها النظام بوجود عملتين متنافستين.

1.2 تطور سعر صرف الأورو مقابل الدولار:

نستعرض تطور سعر الأورو منذ ظهوره سنة 1999 بالدولار في الجدول التالي :

الجدول (01): تطور سعر الأورو بالدولار للفترة (1999-2017)

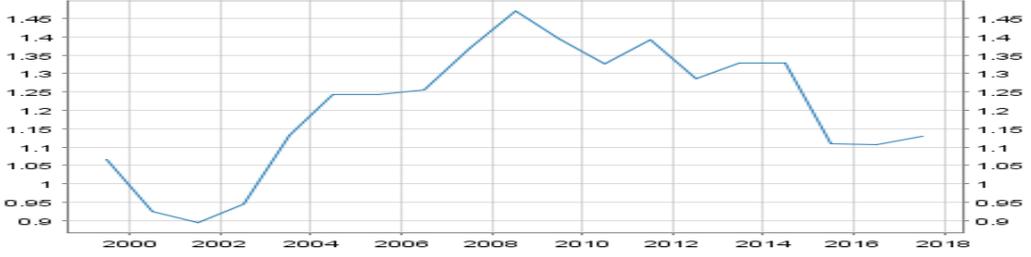
السنة	1999	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
سعر الصرف	1,0658	0,8956	0,9456	1,1312	1,2439	1,2441	1,2556	1,3705
السنة	2009	2010	2011	2012	2014	2015	2016	2017
سعر الصرف	1,3948	1,3257	1,3920	1,2848	1,3285	1,1095	1,1069	1,1297

Source : European Central Bank - Statistical Data Warehouse - Quick Views

http://sdw.ecb.europa.eu/quickview.do;jsessionid=830134AFD760806EB2B93B4563412BF5?SERIES_KEY=120.EXR.A.USD.EUR.SP00.A&period: consulté le : 09/09/2019

والشكل البياني التالي يوضح تطور سعر صرف الأورو مقابل الدولار :

الشكل (01) : تطور سعر صرف الأورو مقابل الدولار للفترة (1999-2017)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول السابق
يمكن تقسيم تطور سعر صرف الدولار بالنسبة للأورو خلال هذه الفترة إلى ثلاث مراحل أساسية
(شربي، 2017، صفحة 49):

تمتد المرحلة الأولى من تاريخ إصدار الأورو سنة 1999 إلى غاية سن 2001، حيث شهد سعر صرف الدولار الأمريكي ارتفاعا ملحوظا بالنسبة للأورو حيث انتقل من 0,9382 دولار لكل أورو سنة 1999 إلى 1,1165 سنة 2001 أي ارتفاع بنسبة 19%، ويعود سبب تدهور قيمة الأورو (ارتفاع قيمة الدولار) خلال هذه الفترة إلى ضعف الطلب عليه نتيجة ضعف الثقة من طرف المستثمرين في عملة جديدة مقارنة بالدولار الذي يحظى بالثقة في المعاملات المالية والتجارية الدولية؛

أما المرحلة الثانية فتمتد من 2002 إلى غاية 2008، حيث شهد سعر صرف الدولار تدهورا مستمرا خلال هذه الفترة إلى أن وصل إلى أدنى حد له في سنة 2008 أين سجل قيمة 0,6790 دولار لكل أورو، وقد بلغت نسبة تراجع الدولار خلال هذه الفترة باعتبار 2001 سنة أساس 39,18%؛
أما المرحلة الثالثة فتمتد من 2009 إلى 2014 أين شهدت هذه المرحلة الارتفاع التدريجي للدولار أمام الأورو وهذا نتيجة بداية التعافي التدريجي للاقتصاد الأمريكي من آثار الأزمة المالية لسنة 2008، وبداية ظهور أزمة الديون السيادية في دول الاتحاد الأوروبي ما أثر سلباً على قيمة الأورو، إلا أن سعر صرف الدولار يبقى منخفضا مقارنة بالأورو منذ سنة 2003.

2.2 أسباب تراجع الدولار لصالح الأورو

لقد تراجع استخدام الدولار بمجرد إطلاق الأورو، لأن الدول الأوروبية التي كانت تستخدم العملة الأمريكية في بعض مبادلاتها التجارية البينية أصبحت مجبرة على تسويتها بالأورو، كما

أنها أحرزت تقدما خارج المجموعة الأوروبية نظرا لاستقرار أسعار صرف العملة الموحدة ولأهمية منطقة الأورو في التجارة العالمية (صباغ، 2007، صفحة 82)، إذن فإن الأورو أصبح يحظى بمكانة دولية إذا ما قارناه بالدولار وذلك من خلال ما يلي (برنة ، 2016، صفحة 129):

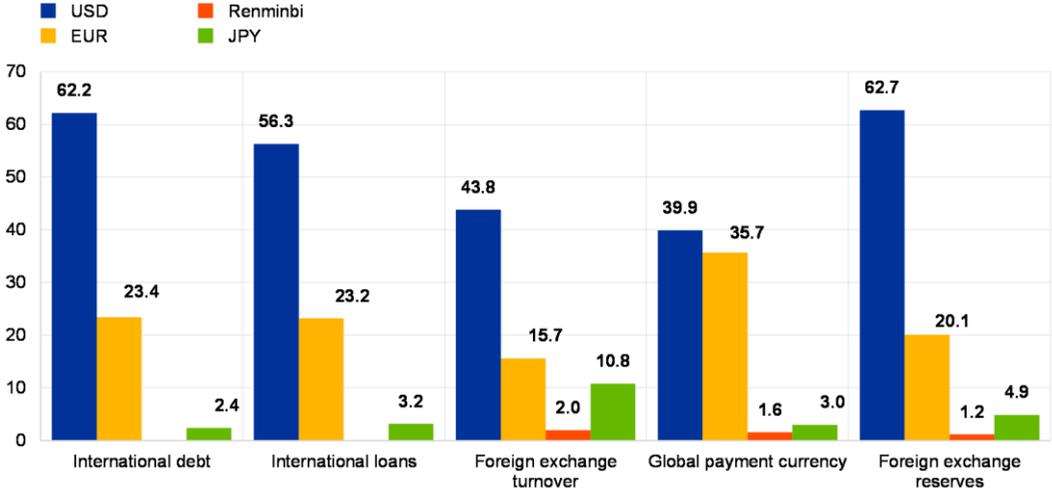
- تعتبر منطقة الأورو أكبر قوة تجارية في العالم يصعب منافستها من قبل أي دولة أو مجموعة، فقد بدأ الأورو يأخذ دورا فعالا ليس فقط في السوق الأوروبي، ولكن أيضا في الأسواق المالية العالمية، وذلك لأن مكانته ترتبط أساسا بسياسة الصرف التي تعتمدها الدول العميلة للاتحاد الاقتصادي والنقدي الأوروبي (مغاوري، 2000، صفحة 126):
- إن الخدمات بشتى أنواعها من نقل ومواصلات وخدمات مصرفية هي ضعف مثلتها في الولايات المتحدة الأمريكية، فعلى سبيل المثال تملك أوروبا من الأساطيل التجارية ما حمولته 65 مليون طن، بينما لا تزيد حمولتها في الولايات المتحدة على 18 مليون طن؛
- تستحوذ منطقة الأورو على 16% من الصادرات العالمية في حين تقدر بـ 6,6% في الولايات المتحدة الأمريكية وحوال 3,5% في كل من الصين واليابان؛
- يفوق النمو الاقتصادي لدول الاتحاد الأوروبي نظيره في الولايات المتحدة الأمريكية حيث بلغ في الاتحاد الأوروبي 2,6% بينما لا يتعدى 2% في الولايات المتحدة خلال سنة 2007؛
- في المجال المصرفي تمتلك مصارف الاتحاد الأوروبي مصادر خاصة من رأسمالها تقدر بحوالي 555 مليون دولار مقابل 233 مليون دولار للمصارف الأمريكية، ومن بين 1000 مصرف عالمي يوجد 330 مصرفا أوروبا مقابل 156 مصرفا أمريكا؛

إن هذه الخصائص التي تحظى بها دول الاتحاد الأوروبي جعلت للأورو مكانة دولية في ظرف قياسي وجعلت منه عملة منافسة قوية للدولار الأمريكي (نزار، 2007، صفحة 08).

3.2 مظاهر منافسة الأورو للدولار

يوضح الجدول الموالي بعض مظاهر المنافسة بين العملات العالمية على صعيد النظام النقدي الدولي، وأبرزها الأورو والدولار من خلال عدة مؤشرات، كالقروض والديون الخارجية، دوران العملات الأجنبية، وإجمالي المدفوعات والاحتياطيات بهذه العملات.

الشكل (02): صورة عن النظام النقدي العالمي في سنة 2017



Source: The international role of the Euro, June 2018, sur le lien:

<https://www.ecb.europa.eu/pub/pdf/ire/ecb.ire201806.en.pdf>: consulté le: 15/09/2019

من الشكل أعلاه نلاحظ مكانة كل من الدولار والأورو في النظام النقدي العالمي في سنة

2017، حيث يسيطر الدولار والأورو على أغلب المعاملات النقدية الدولية؛

يشكل الدولار ما نسبته 62,7% من احتياطات الصرف الأجنبية في العالم فيما يشكل الأورو ما نسبته 20,1%، أما فيما يخص استخدام الدولار كعملة دفع دولية فيمثل 39,9% أما بالنسبة للأورو فيمثل 35,7%، أما في أسواق سندات الدين الدولية فيشكل الدولار ما نسبته 62,7% في مقابل 23,4% للأورو، أما فيما يخص سوق القروض والودائع الدولية فيمثل الدولار ما نسبته 56,3% فيما يمثل الأورو 23,2%.

3. انعكاسات تقلبات الأورو والدولار على الاقتصاد الجزائري

يتأثر الاقتصاد الجزائري على غرار الاقتصاديات العالمية بالتقلبات الحاصلة في أسعار صرف الدولار والأورو خاصة أن اقتصادها ريعي يعتمد بصورة شبه مطلقة على عائدات الصادرات النفطية التي تعتبر جد حساسة لتقلبات الدولار، وأغلب مستورداته من دول الاتحاد الأوروبي، أي أن كافة المعاملات المالية والتجارية للجزائر تعتمد على التناقض الحاصل بين العملتين معا

كونها تصدر بالدولار وتستورد بالأورو، وسنتطرق في هذا المحور لأثر تقلبات أسعار صرف الدولار مقابل الأورو على: التجارة الخارجية في الجزائر، احتياطي الصرف وعلى الدينار الجزائري.

1.3 تأثير تقلبات أسعار الأورو والدولار على التجارة الخارجية: سنستعرض في هذا العنصر تأثير تقلبات أسعار الأورو والدولار على كل من الميزان التجاري، الصادرات والواردات.

1.1.3 التأثير على الميزان التجاري

الجدول (02): تطور الصادرات والواردات الجزائرية ورصيد الميزان التجاري وسعر الصرف مقابل الأورو للفترة (1999-2017):

السنوات	الواردات الوحدة: مليون دولار	الصادرات الوحدة: مليون دولار	الميزان التجاري الوحدة: مليون دولار	سعر الصرف الدولار مقابل الأورو
1999	9164	12522	3358	0,9383
2000	9173	22031	12858	1,0827
2001	9940	19132	9192	1,1166
2002	12009	18825	6816	1,0575
2003	12606	24465	11859	0,8840
2004	17146	32208	15062	0,8039
2005	20357	46495	26138	0,8038
2006	21456	54791	33335	0,7964
2007	27631	60916	33285	0,7297
2008	39479	79146	39667	0,6799
2009	39297	45477	6180	0,7169
2010	40212	57762	17550	0,7543
2011	47300	73802	26502	0,7184
2012	50376	72619	22243	0,7783
2013	54903	65823	10920	0,7530
2014	58330	61172	2842	0,7527

0,9013	-16978	34668	51646	2015
0,9034	-16701	30026	46727	2016
0,8852	-11124	34833	45957	2017

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

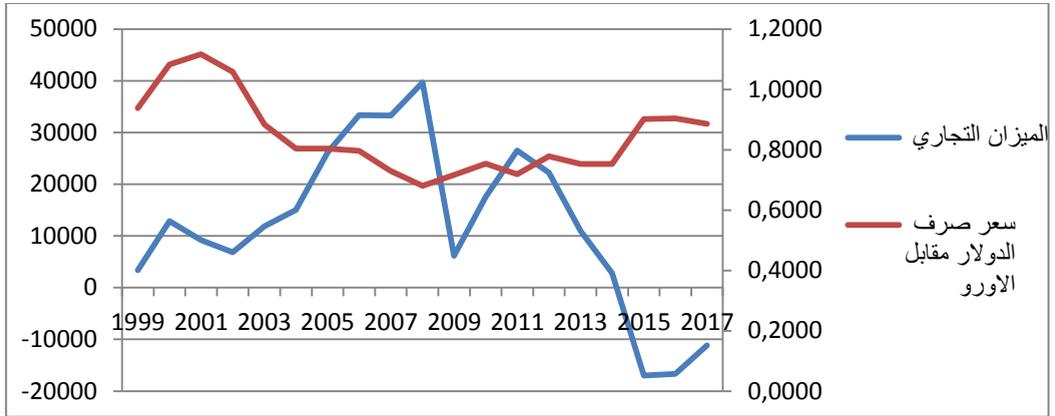
<http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique>

-حصيلة التجارة الخارجية:

European Central Bank - [Statistical Data Warehouse](#) - Quick View-: cosulté le: 18/09/2019

يبين الشكل التالي تطورات كل من سعر صرف الدولار بالنسبة للأورو والميزان التجاري خلال الفترة (1999-2017):

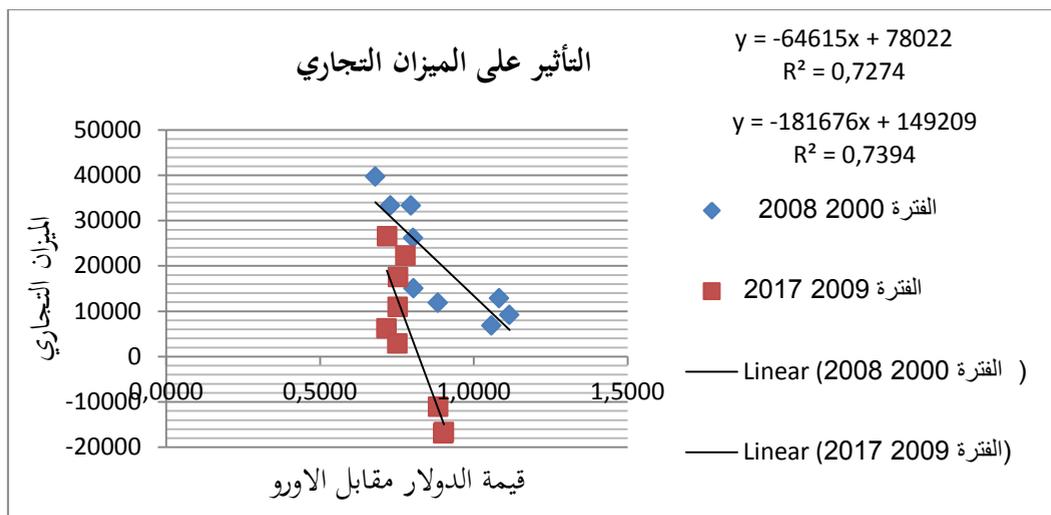
الشكل (03): تطورات سعر صرف الدولار بالنسبة للأورو والميزان التجاري خلال الفترة (1999-2017)



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على الجدول رقم (02)

من خلال الشكل أعلاه تتضح العلاقة العكسية بين الميزان التجاري وسعر الصرف الدولار مقابل الأورو ، ولقياس حجم هذه العلاقة العكسية وتحركاتها خلال الفترات الزمنية نشكل سحابة نقطية للعلاقة بين الميزان التجاري وسعر صرف الدولار مقابل الأورو موضحة في الشكل التالي:

الشكل (04): السحابة النقطية بين الميزان التجاري وسعر الصرف الدولار مقابل الأورو للفترة (2000-2017)



المصدر: من اعداد الباحثين بناء على الجدول رقم (02)

من خلال الشكل البياني أعلاه نلاحظ العلاقة العكسية بين الميزان التجاري وقيمة الدولار، ونفصل ذلك من خلال معادلة الانحدار الخطي البسيط (باستخدام برنامج Excel 2010):

- التأثير على الميزان التجاري خلال الفترة (2008-2000): $Y = -64615 X + 78022$

حيث يمثل X قيمة الدولار مقابل الأورو، وY رصيد الميزان التجاري.

ويمكن تفسير هذه العلاقة بأن كل زيادة في قيمة الدولار بـ0.01 مقابل الأورو سيؤدي الى انخفاض رصيد الميزان التجاري بـ 646,15 مليون دولار؛

كما يمكن قبول تفسير هذه العلاقة احصائيا حيث بلغ معامل التحديد $R^2 = 0,7274$ اي ان قيمة الدولار مقابل الاورو تفسر حوالي 72,74 % من تغيرات رصيد الميزان التجاري.

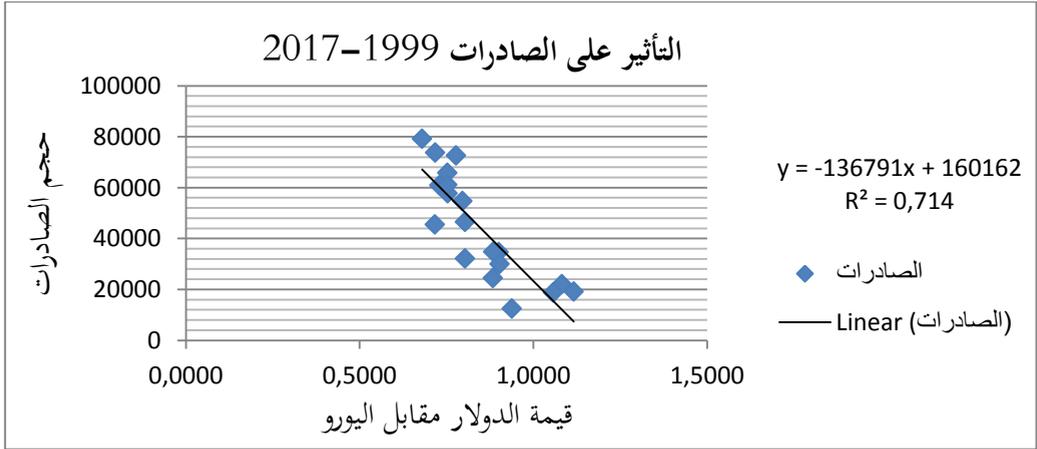
- التأثير على الميزان التجاري خلال الفترة (2017-2009): $Y = -181676 X + 149209$

ويمكن تفسير هذه العلاقة بأن كل زيادة في قيمة الدولار بـ0,01 مقابل الأورو سيؤدي الى انخفاض الميزان التجاري بـ1,81 مليار دولار، كما يمكن قبول تفسير هذه العلاقة احصائيا حيث بلغ معامل التحديد $R^2 = 0,7394$ اي ان قيمة الدولار مقابل الأورو تفسر حوالي 73,94 % من تغيرات الميزان التجاري.

2.1.3 التأثير على الصادرات الجزائرية

من خلال الجدول السابق يمكن تشكيل سحابة نقطية لتبيين العلاقة بين الصادرات وسعر صرف الدولار مقابل الأورو.

الشكل (05): السحابة النقطية بين الصادرات وسعر صرف الدولار مقابل الأورو (1999-2017):

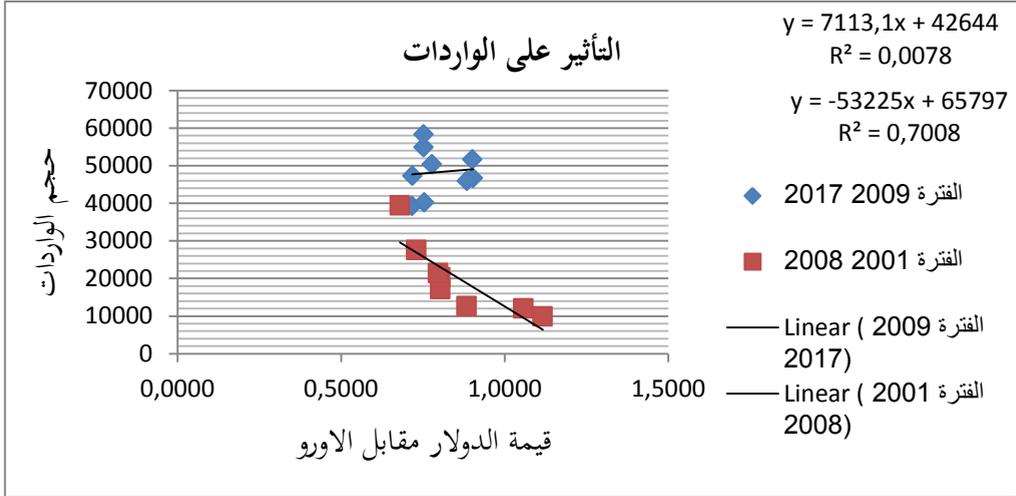


المصدر: من اعداد الباحثين بناء الجدول رقم (02) (باستخدام برنامج Excel 2010) من خلال الشكل البياني أعلاه نلاحظ العلاقة العكسية بين الصادرات وقيمة الدولار، ونفص ذلك أكثر من خلال معادلة الانحدار الخطي البسيط:

$Y = -136791 X + 160162$: حيث يمثل X قيمة الدولار مقابل الأورو، و Y حجم الصادرات الجزائرية، ويمكن تفسير هذه العلاقة بأن كل زيادة في قيمة الدولار بـ 0,01 مقابل الأورو سيؤدي الى انخفاض الصادرات الجزائرية بـ 1367,91 مليون دولار، كما يمكن قبول تفسير هذه العلاقة احصائيا حيث بلغ معامل التحديد $R^2 = 0,714$ أي أن قيمة الدولار مقابل الأورو تفسر حوالي 71,4 % من تغيرات حجم الصادرات.

3.1.3 التأثير على الواردات: من خلال الجدول رقم (02) يمكن تشكيل سحابة نقطية لتبيين العلاقة بين الواردات وسعر صرف الدولار مقابل الأورو

الشكل (06): السحابة النقطية بين الواردات وسعر صرف الدولار مقابل الأورو (2017-1999):



المصدر: من اعداد الباحثين بناء الجدول رقم (02) (باستخدام برنامج Excel 2010) من خلال الشكل البياني أعلاه نلاحظ العلاقة العكسية بين الواردات وقيمة الدولار مقابل الأورو خلال الفترة (2008-2001)، أما في الفترة (2017-2009) فنلاحظ عدم وجود علاقة بين حجم الواردات وتغيرات قيمة الدولار مقابل الأورو حيث بلغ معامل التحديد 0,0078 وهي نسبة ضعيفة جدا تدل على عدم تأثير قيمة الدولار مقابل الأورو على حجم الواردات. وهذا راجع الى أن الواردات الجزائرية لا تتأثر بسعر صرف الدولار مقابل الأورو، وإنما بعوامل أخرى كعدم مرونة القطاع الإنتاجي الذي لا يستطيع تعويض المستوردات بمنتجات محلية، هذه النتيجة القياسية لا تعكس حقيقة تأثر الواردات بسعر الصرف، وإنما يظهر ذلك في ارتفاع فاتورة الواردات، أي مهما كان تأثير سعر الصرف على الواردات فإن الجزائر مجبرة على الاستيراد في ظل عدم توفر البدائل في السوق المحلية (موسليم ، 2017 ، صفحة 174).

وكانت معادلة الانحدار الخطي البسيط (باستخدام برنامج Excel 2010) خلال الفترة (2008-2001) كالآتي :

$$Y = -53225 X + 65797$$

حيث يمثل X قيمة الدولار مقابل الأورو و Y حجم الواردات

الجزائرية.

ويمكن تفسير هذه العلاقة بأن كل زيادة في قيمة الدولار بـ0,01 مقابل الأورو سيؤدي الى انخفاض الواردات الجزائرية بـ532,25 مليون دولار، كما يمكن قبول تفسير هذه العلاقة إحصائيا حيث بلغ معامل التحديد $R^2 = 0,7008$ اي ان قيمة الدولار مقابل الأورو تفسر حوالي 70,08 % من تغيرات حجم الواردات.

2.3 تأثير تقلبات أسعار الأورو والدولار على احتياطي الصرف: سنستعرض من خلال هذا العنصر تطور احتياطي الصرف في الجزائر ثم انعكاسات تغيرات أسعار الأورو مقابل الدولار عليه.

1.2.3 عرض تطور احتياطي الصرف في الجزائر

الجدول (03): احتياطات الصرف بالذهب ودون الذهب وسعر البترول للفترة (1999-2017) ...

السنوات	إجمالي الاحتياطات بدون الذهب (الوحدة: مليار دولار)	إجمالي الاحتياطات بما فيه الذهب (الوحدة: مليار دولار)	سعر البترول (الوحدة: دولار)
1999	4,53	6,15	17.8
2000	12,02	13,56	28.5
2001	18,08	19,63	24.3
2002	23,24	25,15	25.2
2003	33,13	35,45	29.0
2004	43,25	45,69	38.7
2005	56,30	59,17	54.6
2006	77,91	81,46	65.7
2007	110,32	114,97	74.9
2008	143,24	148,10	99.9
2009	149,04	155,11	62.2

تقلبات اسعار صرف الاورو والدولار الأمريكي وانعكاساتها على الاقتصاد الجزائري للفترة (1999-2017)

80.2	170,46	162,61	2010
112.9	191,37	182,82	2011
111	200,59	191,30	2012
109.5	201,44	194,71	2013
100.2	186,35	179,62	2014
53.1	150,60	144,68	2015
45.0	120,79	114,39	2016
50.9	104,85	97,61	2017

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الموقع:

http://www.bank-of-algeria.dz/pdf/bulletin_seriesrestrospectives2011.pdf: consulté le :

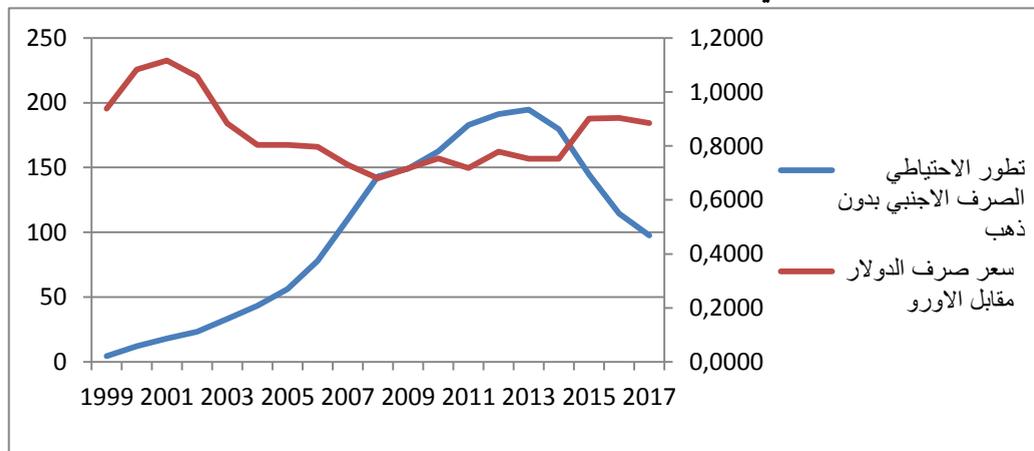
21/11/2019

سجلت احتياطات الصرف تحسن غير مسبوق في السنوات الأخيرة، حيث وبعد أن كانت هذه

الاحتياطات تبلغ 4,53 مليار دولار سنة 1999 وصلت إلى 194,71 مليار دولار في سنة 2013.

2.2.3 انعكاسات تقلبات اسعار صرف الاورو والدولار على احتياطي الصرف

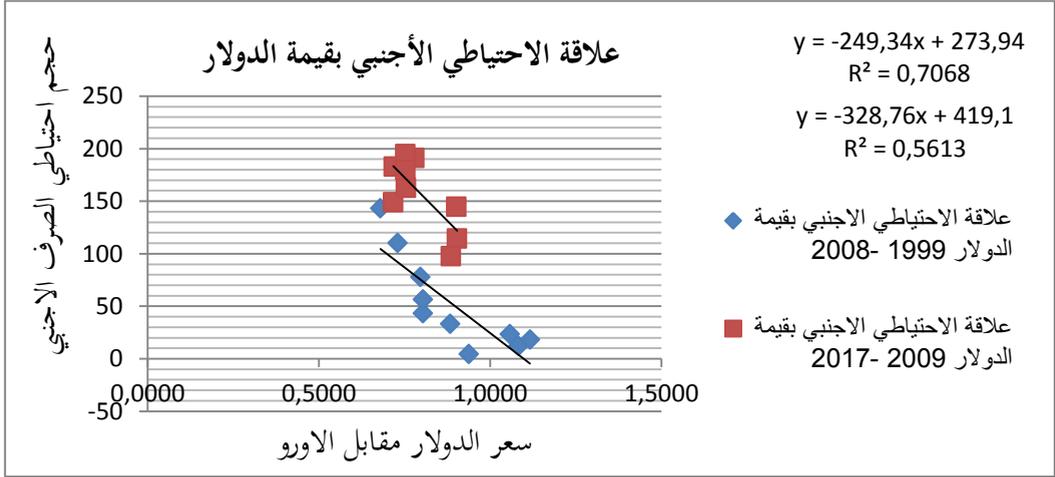
الشكل (07): تطور احتياطي الصرف دون الذهب مقابل سعر صرف الدولار / الأورو (1999-2017)



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم (03)

من الشكل البياني أعلاه يمكن اعتبار ان هناك علاقة عكسية بين حجم الاحتياطي الأجنبي مع سعر صرف الدولار مقابل الأورو، ولتوضيح العلاقة أكثر نستعين ببرنامج (Excel 2010) وذلك لإيجاد معادلة الانحدار البسيط

الشكل(08): السحابة النقطية بين احتياطي الصرف وسعر صرف الدولار للفترة (1999-2017)



المصدر: من إعداد الباحثين بناء الجدول رقم (03) (باستخدام برنامج Excel 2010) من خلال الشكل البياني أعلاه يتبين لنا العلاقة العكسية بين الاحتياطي الأجنبي مع سعر الدولار مقابل الأورو وتوضح معادلة الانحدار الخطي البسيط العلاقة كالتالي : علاقة الاحتياطي الأجنبي بسعر الدولار مقابل الأورو خلال الفترة (2008-1999):

حيث يمثل X سعر الدولار مقابل الأورو و Y حجم الاحتياطي الأجنبي بدون ذهب بالدولار، ويمكن تفسير هذه العلاقة بأن كل ارتفاع في سعر الدولار مقابل الأورو بـ: 0,01 سيؤدي الى انخفاض احتياطي الصرف الأجنبي بـ: 2,49 مليار دولار، كما يمكن قبول تفسير هذه العلاقة احصائيا حيث بلغ معامل التحديد $R^2 = 0,7068$ اي ان سعر الدولار مقابل الأورو يفسر حوالي 70,68 % من تغيرات الاحتياطي الصرف الأجنبي.

علاقة الاحتياطي الأجنبي بسعر الدولار مقابل الاورو خلال الفترة (2017-2009):

$$Y = -328,76X + 419,1$$

حيث يمثل X سعر الدولار مقابل الأورو وY حجم الاحتياطي الأجنبي بدون الذهب بالدولار. ويمكن تفسير هذه العلاقة بأن كل ارتفاع في سعر الدولار مقابل الأورو بـ0,01 سيؤدي الى انخفاض احتياطي الصرف الأجنبي بـ3,28 مليار دولار، كما يمكن قبول تفسير هذه العلاقة احصائيا حيث بلغ معامل التحديد $R^2 = 0,5613$ أي أن سعر الدولار مقابل الأورو يفسر حوالي 56,13 % من تغيرات احتياطي الصرف الأجنبي.

3.3 تأثير تقلبات أسعار الأورو والدولار على الدينار الجزائري

سنستعرض في هذا الجزء علاقة سعر صرف الدينار مقابل الدولار مع سعر صرف الدولار مقابل الأورو، ومن ثم استنتاج أثر سعر صرف الدولار مقابل الأورو على قيمة الدينار الجزائري مقيم بالدولار.

1.3.3 تطور سعر صرف الدينار مقابل أسعار الأورو والدولار

الجدول (04): تطور سعر صرف الدينار مقابل الأورو والدولار خلال الفترة (2001-2017)

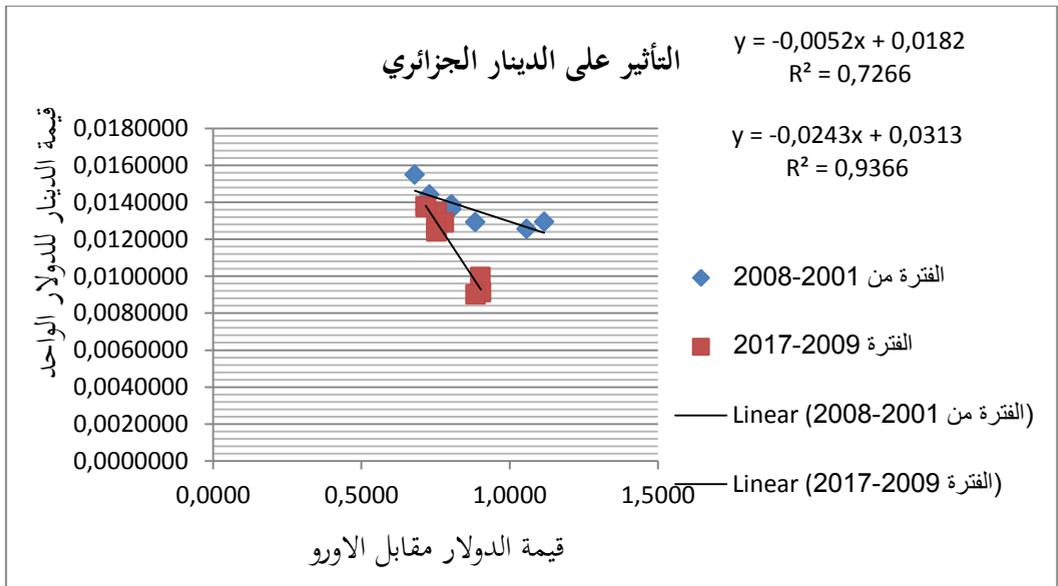
السنة	نسبة الصرف المتوسطي دج /دولار أمريكي	السنة	نسبة الصرف المتوسطي دج /يورو	نسبة الصرف المتوسطي دج /دولار أمريكي	السنة
2001	74,3199	2010	69,2002	77,2647	2001
2002	72,8537	2011	75,3573	79,685	2002
2003	77,5519	2012	87,4644	77,3683	2003
2004	79,3809	2013	89,6425	72,0653	2004
2005	80,56	2014	91,3211	73,3669	2005
2006	100,46	2015	91,2447	72,6459	2006
2007	109,47	2016	95,0012	69,3644	2007
2008	110,96	2017	94,8548	64,581	2008
			101,2979	72,6467	2009

المصدر: بنك الجزائر

انخفضت قيمة متوسط المعدل السنوي لسعر صرف الدينار مقابل الدولار الأمريكي بنسبة 1,36% وبلغ متوسط سعر الصرف السنوي للدينار الجزائري مقابل الدولار بـ 110,96 دولار/الدينار في عام 2017 مقابل 109,47 دولار/الدينار في عام 2016؛ انخفض متوسط سعر الصرف السنوي للدينار الجزائري مقابل الأورو بنسبة 3,42% في عام 2017 مقارنة مع عام 2016، وانتقل من 121,18 أورو/دينار في عام 2016 إلى 125,32 أورو/دينار في عام 2017.

2.3.3 انعكاسات تقلبات أسعار صرف الأورو والدولار على سعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار : الشكل الموالي يوضح السحابة النقطية لسعر صرف الدينار مقابل الأورو مقابل سعر صرف الدولار مقابل الأورو للفترة (1999-2017):

الشكل (09): السحابة النقطية لسعر صرف الدينار مقابل الدولار مع سعر صرف الدولار مقابل الأورو للفترة (1999-2017):



المصدر: من اعداد الباحثين بناء الجدول السابق (باستخدام برنامج Excel 2010)

من خلال شكل السحابة النقطية في الشكل يتبين لنا العلاقة الطردية بين سعر الدولار مقابل الدينار مع سعر الدولار مقابل الأورو وتوضح معادلة الانحدار الخطي البسيط العلاقة كالاتي:
-علاقة قيمة الدينار الجزائري بسعر الدولار مقابل الأورو خلال الفترة (2001-2008):

$$Y=27,644 X +49,547$$

حيث يمثل X سعر الدولار مقابل الأورو، و Y سعر الدولار مقابل الدينار.
ويمكن تفسير هذه العلاقة بأن كل ارتفاع في سعر الدولار مقابل الأورو بـ 0,1 سيؤدي الى ارتفاع سعر الدولار (انخفاض قيمة الدينار) بـ 2,76 دينار، كما يمكن قبول تفسير هذه العلاقة احصائيا حيث بلغ معامل التحديد $R^2 = 0,7582$ أي أن سعر الدولار مقابل الأورو يفسر حوالي 75,82% من تغيرات سعر الدولار مقابل الدينار.

- علاقة قيمة الدينار الجزائري بسعر الدولار مقابل الأورو خلال الفترة (2009-2017):

$$Y=195,4 X +69,064$$

حيث يمثل X سعر الدولار مقابل الأورو و Y سعر الدولار مقابل الدينار.
ويمكن تفسير هذه العلاقة بأن كل ارتفاع في سعر الدولار مقابل الأورو بـ 0,1 سيؤدي الى ارتفاع سعر الدولار (انخفاض قيمة الدينار) بـ 19,54 دينار، كما يمكن قبول تفسير هذه العلاقة احصائيا حيث بلغ معامل التحديد $R^2 = 0,9223$ أي أن سعر الدولار مقابل الأورو يفسر حوالي 92,23% من تغيرات سعر الدولار مقابل الدينار.

4. خاتمة :

حاولنا من خلال هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية، والتي كانت تدور حول مدى انعكاس تقلبات أسعار صرف الأورو والدولار على الاقتصاد الجزائري، وتوصلنا من خلال ذلك للنتائج التالية:

✓ توجد علاقة عكسية بين رصيد الميزان التجاري الجزائري وسعر صرف الدولار مقابل الأورو، حيث أن كل زيادة في قيمة الدولار بـ 0,01 مقابل الأورو سيؤدي الى انخفاض الميزان التجاري بـ 646,15 مليون دولار خلال الفترة (2000-2008)، أما خلال الفترة (2009-2017) فتوصلنا الى أن كل زيادة في قيمة الدولار بـ 0,01 مقابل الأورو سيؤدي الى انخفاض رصيد الميزان التجاري بـ 1,81 مليار دولار؛

✓ توجد علاقة عكسية بين الصادرات وقيمة الدولار مقابل الأورو حيث أن كل زيادة في قيمة الدولار بـ 0,01 مقابل الأورو سيؤدي إلى انخفاض الصادرات الجزائرية بـ 1367,91 مليون دولار؛

✓ توجد علاقة عكسية بين الواردات وقيمة الدولار خلال الفترة (2001-2008) حيث أن كل زيادة في قيمة الدولار بـ 0,01 مقابل الأورو سيؤدي الى انخفاض الواردات الجزائرية بـ 532,25 مليون دولار، أما في الفترة (2009-2017) فلاحظنا عدم وجود علاقة بين حجم الواردات وقيمة الدولار مقابل الأورو؛

✓ توجد علاقة عكسية بين الاحتياطي الأجنبي مع سعر الدولار مقابل الأورو حيث أن كل ارتفاع في سعر الدولار مقابل الأورو بـ 0,01 سيؤدي الى انخفاض احتياطي الصرف الأجنبي بـ 2,49 مليار دولار خلال الفترة (1999-2008)، أما خلال الفترة (2009-2017) فإن كل ارتفاع في سعر الدولار مقابل الأورو بـ 0,01 سيؤدي الى انخفاض احتياطي الصرف الأجنبي بـ 3,28 مليار دولار؛

✓ توجد علاقة طردية بين سعر الدولار مقابل الدينار مع سعر الدولار مقابل الأورو خلال الفترة (2001-2008)، حيث أن كل ارتفاع في سعر الدولار مقابل الأورو بـ 0,1 سيؤدي

الى ارتفاع سعر الدولار (انخفاض قيمة الدينار) بن 2,76 دينار، أما خلال الفترة (2009-2017) فان كل ارتفاع في سعر الدولار مقابل الأورو بن 0,1 سيؤدي الى ارتفاع سعر الدولار (انخفاض قيمة الدينار) بن 19,54 دينار.

5. قائمة المراجع

- 1- رفيقة صباغ. أثر الدولار والأورو على التجارة الخارجية الجزائرية. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، الجزائر، 2007/2006.
- 2- شلي مغاوري. الأورو والآثار على اقتصاديات البلدان العربية والعالم، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 2000.
- 3- عبد العزيز برنة. تقلبات أسعار الصرف وانعكاساتها على الميزان التجاري دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 1999-2014. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2016/2015.
- 4- قنوع نزار. صراع اليورو والدولار في إطار العلاقات الأوروبية الأمريكية. مجلة جامعة تشيرين للدراسات والبحوث العلمية، المجلد 29، العدد (08)، 2007.
- 5- محمد الأمين شربي. تقلبات سعر صرف الدولار الأمريكي بالنسبة للأورو وانعكاساتها على الميزان التجاري الجزائري خلال الفترة (1990-2014). دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 08، العدد (02)، 2017.
- 6- مريم موسليم. أثر سعر صرف الدولار-الأورو على التجارة الخارجية في الجزائر. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، الجزائر، 2017/2016.